

اتجاهات الخزف المعاصر وتداخل المفاهيم الاسلوبية

" فن التركيب والتجميع انموذجا "

زينب كاظم صالح البياتي¹

نيبال عبد الكريم²

جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-المؤتمر العلمي 19

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Al-Academy Journal

Date of receipt: 8/4/2023

Date of acceptance: 27/4/2023

Date of publication: 15/8/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

حققت الفنون المعاصرة على وفق الانتقال بالمفاهيم، منطلقا جديدا في الطرح والاظهار بشكل عام، وعلى مستوى الفن الخزفي بشكل خاص. حيث الانتقال لمنطق الرفض والتقويض لما هو سائد من اساليب تكاد تكون قاعدة ثابتة لحقب طويلة، كان لدورها المباشر اثرا في تسيير خارطة فنون التشكيل في العالم المعاصر.

ان النمو والتحويلات الثقافية التي شهدتها العالم بعد الحربين العالميتين، افرز انتقالات معرفية قائمة على استراتيجيات مغايرة للثقافة السائدة، قد تتنوع طروحاتها هذه تبعا للحاجات المصرية، حيث اصبحت لغة الفن مفاهيميا، ووسيطا للثقافة المعاصرة بإيقاعها السريع المتنامي.

وهكذا كانت اتجاهات الفن الخزفي المعاصر مجالا متنوعا من المفاهيم المعبرة عن فلسفة خاصة مرتبهة بالتكنولوجيا والتقدم العلمي، كوسائط تسهم بشكل مباشر في استحداث قيم جمالية وصياغات تشكيلية تتوافق وثقافة العصر. اذ تغيرت وتحوّلت مفاهيم هذا الفن في اسلوب العرض، ومخرجه الشكلي، فلم يعد هناك تحديدا لتقنيات وخامات ثابتة، بل نجد ان الخزاف المعاصر خرج عن اطار خاماته ضمن تخصص مجاله الفني، تحت مفهوم التجميع محققا تشكيلا غير خاضع للتجنيس. ضمن اساليب عرض متجددة لا تقتصر على القاعات المغلقة، بل منفتحا في فضاءاته محققا شاهدا بصريا، يشترك فيه الفنان والمتلقي في الفكرة والتأويل، خلقا جدليا وفكريا مرتبطا بقضايا تخضع للنقاش ضمن حتمية الوجود.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، التركيب، التجميع، العرض المفتوح، المفهوم.

¹ جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة zainab.albayati@cofarts.uobaghdad.edu.iq

² وزارة التربية/مديرية تربية الكرخ / الثانية. nebaalkareem2023@gmail.com

الفصل الاول: الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة البحث:

تأتي مشكلة البحث عبر التساؤل الآتي: هل حقق الخزف المعاصر انتقاله مفاهيمية على مستوى فنون التشكيل، ضمن اتجاهات التركيب والتجميع؟؟ وماهي المحددات الفكرية لهذه الاتجاهات؟؟
ثانياً: أهمية البحث:

تقوم أهمية البحث لتؤسس قراءة معرفية حول الآلية التي سعى لها الخزاف المعاصر في تنفيذ تشكيلاته، من خلال مغادرته لما هو وظيفي ضمن نطاق الخزف الاستعمالي، و الارتقاء بتشكيله الخزفي فكريا واداء تقنيا متجددا، تحت ضاغط المفاهيم الفكرية المعاصرة.

ثالثاً: هدف البحث:

اقصر هدف البحث بالتعرف على المفاهيم الاسلوبية، وآلية التداخل بين الاتجاهات الفنية على ضوء نماذج خزفية قائمة على المزاوجة بين التركيب والتجميع ضمن مفهوم العرض الواحد.

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الزمانية: تتناول الالفية الثالثة (الخزف المعاصر).

الحدود المكانية: تتضمن الخزف العالمي المعاصر.

الحدود الموضوعية: والتي تتناول المفاهيم الفكرية التي اسهمت في الانتقالات الشكلية تحت ضاغط الاتجاهات الفنية المعاصرة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

التركيب: Installation

لغويا: التركيب جمع تركيبات (ر-ك-ب) من مصدر ركب، وجاء في تعريف الجرجاني، جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكوين كلمة (Ibn Malik,2007,p 714)
اصطلاحياً: هو تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ويقابله التحليل (Al- Maany,almanny.com)
اجرائياً: اتجاه في قائم على اسلوب العرض ضمن الفضاء، بأليته القائمة على ابعاده الثلاثة، والتي من الممكن ادراكها من علاقات التركيب، فضلا عن التجميع، لخامات وعناصر متنوعة، قد يشترك الخزاف ضمن فاعليته الوجودية كجزء من التشكيل في فضاء العرض.

التجميع: Assemblage

لغويا: الجمع، الضم يقال جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا. (Ibn Startimes.com,Manzur).

اصطلاحياً: صيغة مبنية من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنين (Al- Rumani, p39)
اجرائياً: هو الجمع القائم على اكثر من خامة وتقنية ومادة من الممكن استثمارها ضمن العمل الواحد. كأن يكون معدن مع الخزف، او القماش، او الحجر، او معادن او قماش... الخمن خامات تستثمر في العمل ذاته

الفصل الثاني - الاطار النظري:

- المحور الاول - الاسلوب ومفهومه على ضوء فنون التشكيل:

الاسلوب ضمن مفهومه العام يخضع للخصوصية الفردية للفنان، ضمن خصوصيته الادائية او الاخراجية. اما الاسلوب الجمعي فيشترط حضور المرجعيات الضاغطة في تشكيل اسلوب خاص ، ضمن انتمائه المجتمعي. وقد يتبع كل ما يميز المجتمع من اثر حضاري اسهم بشكل فاعل في بلورة خصوصية ذلك المجتمع.

يصنف المؤرخ (فولفن) الاسلوب الى انواع ثلاث يمكن وصفها على وفق الآتي:

- الاسلوب الفتري

- الاسلوب القومي

- الاسلوب الشخصي. (albayati,2005,p7)

تتباين الانواع الثلاث تبعا للخصوصية المفهومية لكل منها ، فالأسلوب الفتري يقرب عادة بفترة محددة او مكان محدد. على الرغم من انه يشكل ضمن مفهومه العام آلية تقودنا الى قراءة النص الفني .

مع تعددية الاساليب والاتجاهات الفنية ، سواء على مستوى الفنان و عمله الفني ، او على مستوى الفن المجتمعي ضمن الاسلوب الفردي يبقى الاسلوب الفتري هو المحدد سواء على مستوى اجتماعية الفن ام ذاتيته (تبعا لذاتية الخزاف) .

فالأسلوب هو) الطريق الى الفن من القول والعمل) ، وهو) الطريق والوجه والمذهب) ، جاء تطبيقه في الفنون لما يفرضه من خصوصية ، وهو ايضا اي (الاسلوب) الفنان وما ينتجه من اختيار مفرداته ، وما يميز عمله عن الآخر .

هو الانسان (و تعذر انتزاعه او تحويله او سلخه) (Al-Masdi,1977,p63)، تتحدد مع ماهية الاسلوب وتمتزج احيانا (بكل مقتضيات عملية الابلاغ الالسنى ، فلا تتميز بالسمة الابداعية ، وتبقى شعاعا لدائرة الحدث الخطابي عامة) (Al-Masdi,1977,p71). فما يتسم به الشخص من التعبير عن افكاره هو ما يحدد اسلوبه ، و اسلوبه الخاص تحديدا . وهو ما يطلق في علم الجمال على ما يتميز به فنان او عصر او طراز خاص .

اما الاسلوب القومي فهو الذي يؤطر التشكيل الفني بطابع الهوية . ويحدد الخصائص المميزة لامة معينة من حيث مزاجها وسلوكها وانعكاس ذلك على الفن كما هو الحال والاسلوب العربي او الياباني او الاغريقي. (Albayati,2005,p8).

فيما يعكس الاسلوب الشخصي والذاتي طابع الفنان وارهاساته ، ونزعته التي ينفذها تجسيدا في تشكيلاته، والتي ترتسم خصوصيته التي يدركها المتلقي من الوهلة الاولى دون شك او تردد. انها رؤية الفنان وقدرته على ادراك العالم بطريقة واعية وبنظرة خاصة تميزه عن غيره من الفنانين.

وعليه وبموجب ذلك فأن الخزاف مرتين في اسلوبه الفني بين محورين ، خصوصيته الذاتية في بحثه عن التفرد وتحديد الخصوصية ، والتي من الممكن ادراكها في العمل دون العودة لتوثيق

بياناته على تشكيله، فضلا عن انتمائه الفني والاتجاه الذي ينتمي اليه على وفق تأثيرات النزعة الفنية الضاغطة على مخرجاته الفنية. وهذا ما سوف نحدده ضمن محاور اتجاهات الخزف المعاصر.

- المحور الثاني - اتجاهات الخزف المعاصر- قراءة في النظم الشكلية :

تكشف لنا الأعمال الخزفية في مرجعها وبداية انبثاقها كفن ، العديد من الصراعات الناتجة في أساسها عن جدلية مارست فاعليتها العميقة في المفهوم، وهذه بحد ذاتها تشكل جدلية الثبات والتحول، حيث اتخذت هذه الجدلية انظمة وأشكالا متنوعة، حيث نجدها احيانا تتسم بالغرابة والمغايرة، مع حالة الألفة التي يبثها خطاب الثابت الفن ، ومرة اخرى تتخذ من مفهوم التحول على توليد اشكال معبرة عن انفعالات واحاسيس متجددة ، ترغب في ترك كل التقاليد القائمة على تجارب الآخرين ، منفتحة على تنوع معبر عن استمرارية الحياة ، يقول الفيلسوف الامريكي جون ديوي في ذلك (إن التماس التنوع إنما هو الدليل على انه مادام الإنسان حيا فإنه لا بد من أن ينشد الحياة، إلى أن يعي الخوف فيرعبه أو يعي الروتين فيشغل إحساسه، ولكن ضرورات الحياة نفسها هي التي تدفعنا إلى الخروج من تلك الحالة من اجل الاتجاه نحو المجهول) (Dewey, 1971,p284). بمعنى انها التمرد والتحرر من المؤلف و المفهوم نحو الغرابة والإههام ، وهذا ما حدث في اتجاهات الخزف المعاصر . واصبح هدف العمل (يلغي المسافة الفاصلة بين الواقع وترجمته)(Imhaz, 1996 P463).

بدأت هذه الانتقالية مع الخزاف الامريكي (بيتر فولكس) في بث خطاب التحرر من النظم الشكلية والتداولية ، فضلا عن تسقيط المفهوم المتوارث لهذا الفن. تزعم اتجاه التعبيرية التجريدية ، على خطى الفنان الرسام (جاكسون بولوك) الادائية. عمل العديد من الخزافين المعاصرين على منحاه الاسلوبي امثال (ستييفن دي ستيلر) (ريتشارد نوتكين) وآخرين.

تعددت تجارب الخزافين المعاصرين بين الفن الشعبي (pop Art)، والفن البصري (Op Art) ، وفن الجسد (Body Art) ، والتركيبي (Installation Art) ، والفن المفاهيمي (Concept Art) ، والاتجاه التجميعي (Assemblage Art) ... الخ من اتجاهات فنية. واستطاع الخزاف ان يزاوج بين اتجاهين فنيين او اكثر.(Ceramics, 2014, p53)

ارتفعت هذه الاتجاهات بالتقدم العلمي والتكنولوجي ، عبر الوسائط التشكيلية المستثمرة في مخرجات فن الخزف المعاصر تحديدا. الهدف منها تحقيق مفهوم جمالي تشكيلي ، يتناول الخامة بهدف اثرائها ، حتى اصبحت احيانا تمثل صلب عمل الخزاف.

ان فنون ما بعد الحداثة ، لم تقتصر على التوليف الشكلي ، ومدياته الفنية المتداولة، بل اقترن ظهوره بما هو خارج عن المؤلف . حيث اصبح الخزاف المعاصر يتبع خصوصية قائمة على التأليف التجميعي والتركيبي ، للوصول الى نظم شكلية تغاير المتوارث شكليا وتقنيا ، الهدف من ذلك استحداث انماط تشكيلية تجذب المتلقي وتمنحه دورا واضحا في ادراج مداخلاته المفاهيمية ، وبما يتوافق ونتاج فن مرتين بأزمات العصر. ينظر (شكل-1)(شكل-2):

التجارب الخزفية لكل من (جوب كوپمان Joop Koopman) و الخزاف اليوناني (لياس كريستوبولس Ilias Kristopoulos) حيث العرض التركيبي في الفضاء.



(شكل-2)



(شكل-1)

وبالتالي احوالها الى اساليب واتجاهات تنفذ بطرق مختلفة، وبقدرة ادائية عالية من قبل الخزاف، فهي تعد تحديا واسلوبا متحررا توحى بذاتية الخزاف على الرغم من انتماءاته الاسلوبية العامة.

- المحور الثالث - الفن الخزفي وآلية العرض بين التركيب والتجميع :

مع مغادرة الفن الخزفي اروقة الفاتر بنات ، ومتحفية عرضه المتداول ، نجد ان هذا الفن (الخزف) غادر احيانا قواعده النمطية ، ولا نقصد النمطية هنا التداول ، بل الانطلاق والشروع نحو مجالات متحررة من المرجع ونزعته الضاغطة.

ترتبط التشكيلات التركيبية بالبيئة ومعطياتها ، فالخزاف هنا يستعير وسائطه المختلفة لإحداث انتقالاته ضمن خصوصية الفضاء ، فهذا الفن اي (التركيبي) لا يقوم على نمط محدد ، بل انه يتخذ من العلاقات والانساق غاية مخرجاته.

يحتل العمل الفني على وفق الاتجاه التركيبي، ليشغل احيانا مساحة العرض من قاعة ما، لا يشترك ما يشاطره في الفضاء عملا آخر، مما يتطلب من الفنان او المتلقي ان يتجول داخل تجربته الفنية.

تمتد فنون وتجذر الفن التركيبي والتجميعي من الفن الحركي، لاسيما ما نلاحظه من تثبيت وتركيب الاعمال، وتحيلنا من تقبل الفنون على انها حقيقة مستله الواحدة من الاخرى. فجميع هذه الفنون تعيدنا في مرجعها للفن المفاهيمي والذي يطرح افكارا يشاطره المتلقي، من خلال اشراكه داخل التشكيل الفني كبودقة واحدة.

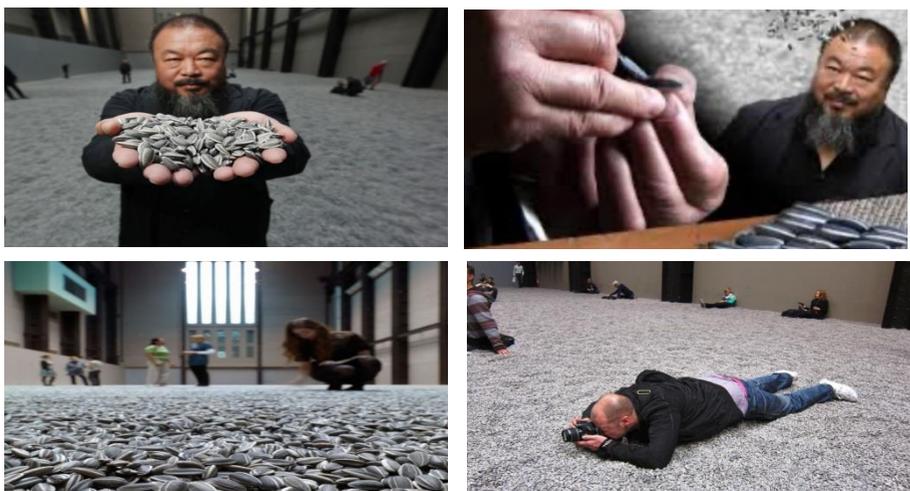
وعليه يمكننا القول ان مفهوم الفن التجميعي ، كأحد اهم محاور الابداع في فنون ما بعد الحداثة ، من خلال توظيفه لخامات حياتية ، قد تحقق من خلال تجميعها خامات نابضة بالحياة (خزف- فخار - طين - اغصان - رمال- صخور - جرائد- قماش الخ من خامات)، واصبح المعدن و الخشب هو المادة المفضلة لدى الرعيل الاول من الفنانين الجدد. أحد أسباب ذلك يعود الى ظاهرة النفايات

المعدنية ، التي لعبت دوراً كبيراً في أشاعه تقنيات التجميع بين الرسامين والنحاتين على حد سواء قد تتناقض هذه الخامات مع الخامات المرتبطة بالصناعة وقد يتشابك التركيب في الفن مع الفن التجميعي في استدعائهم للخامات في تنفيذ اعمالهم (Lucy، 1995، P196-195).

يستدعي الخزاف المعاصر من الطبيعة خامات متعددة ، فضلا عن طرائق الاداء المتداول لديه (التقنيات-الخامات) والتي يستثمرها الخزاف ضمن بناء منجزه الخزفي ، مع اشتراطات الخامات الاخرى والتي انتقلت بالخزف نحو مفهوم آخر.

مثال على ذلك ما ذهب اليه الفنان والخزاف الصيني (أي ويوي Ai Weiwei) ، الذي مزج بين التقاليد والمفهوم الحدائوي بالعرض، جنبا الى جنب والموضوعات الاجتماعية والاقتصادية ، مثال على ذلك تشكيله (شكل-1) ، الذي افترش ارضية المعرض ببذور عباد الشمس الخزفية ، اذ وضع عددا لا يحصى من بذور عباد الشمس الخزفية كدليل على ما تجاوبه الزراعة من ضرائب تؤذي كاهل الشعب .

جاء تشكيله معبرا عن القرية الريفية الصينية (Jingdezhen) ، المتخصصة في صناعة الخزف منذ آلاف السنين ، يقوم تشكيله هذا بصناعة ما يقارب من (49 طنا) من البذور على مدار عدد من السنوات من قبل (1600) حرفيا.



(شكل-3)

انتقل مفهوم الفن التركيبي والتجميعي الى فن الخزف المعاصر أذ يحقق حضوره في (بودقة واحدة من خلال استدعاء التقنيات النحتية ووسائل الاعلام الاخرى لتعديل طريقة أدراكنا وفهمنا للفضاء اذ قد يدمج الخزاف أية وسيلة إعلامية لخلق تجربته الفنية ، مستدعياً بذلك مواد طبيعية – فيديو – صور فوتوغرافية... الخ في فعله التشكيلي ، كآلية فلسفية برجماتية وضاعط تفكيكي في الوقت ذاته ، يحيل المنجز للقراءة التعددية .(Albayati , 2010 , p 197) يرتكز التشكيل في بنيته على البعد (الحدسي) المتضمن كل العمليات الفكرية دون أن يكون له هدف وهو بذلك متحرر من المهارة لدى الفنان أي أن الفكرة تصبح الهدف الحقيقي في فنون ما بعد الحداثة بدلا من العمل نفسه فهو تيار يباليغ في رفضه للجمال كون الفنان رساماً ونحاتاً وخزافاً ، ما بعد الحداثة يعتمد الرؤية الفكرية تجاه شيء معين للتطلع على أنه عمل فني)(Attia, 1985, P 197) .

إكما ويذكر (روبرت أتكنس Robert Atkins) ان (فن التجميع هو امتداد لفن الكولاج وتطور له ولكن في صورته مجسمة وذلك عن طريق استخدام مجسمات أو خامات ثلاثية الابعاد في الاعمال الفنية) (Robert Atkins ، 1995 ، P50) ، حيث أستفاد الفنانون من جميع الخامات المتوفرة ضمن بيئتهم ، ليحققوا منها تشكيلهم الفني ، حيث كانت الخامات جاهزة الصنع مسبقاً . وهذا ما نراه في عمل تركيب للفنانة الألمانية (شكل-4) (ريجين رامسييرو Regine Ramciro) والذي اطلقت عليه تسمية (الحديقة السرية - The Secret Garden) .

كما ونجد ذلك معشقا ضمن مفهوم (السينوغرافيا) كأسلوب للعرض تتضافر خلاله الموجودات ضمن مشهد تشكيلي ، يضم عناصر متباينة تحقق خطابا فنيا موحدًا. وهذا ما نراه في تزاوج فنون التشكيل احيانا مع مسرحة الفضاء لخلق جو متناغم تفاعليا ضمن العرض الواحد. انها ترجمة فكرة الفنان ، باستخدامه أي وسيلة أو وسيط يراه مناسباً للتعبير عنه ، مع ما يصاحبها من حرية في اختيار مادته أو خامته التي تخدم فكرته ، من دون التقيد بالأسس الفنية التقليدية والمألوفة ، على أساس أن العمل الفني ليس منتجاً جمالياً ، بقدر ما هو منتج فكري مترجم تشكيلياً)(Jassim ، 2015 ، P 34) .



(شكل-4)

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري :

- اثرت الاحداث السياسية بما رافقتها من ابعاد فكرية بشكل كبير في فنون التشكيل المعاصرة.
- سعى الفنان المعاصر على مستوى فنون التشكيل الى مغادرة صالات العرض وتسقيط المتحفية ، ضمن رؤيته الفكرية الناتجة من التحول في مركزية الفن من اوربا الى امريكا.
- تنوع اساليب العرض وانفتاح النص ، كانت سمة مهيمنة في فن التشكيل المعاصر.
- تعدد المرجعيات المؤثرة على الفن ، كانت نتيجة هجرة العديد من الفنانين التشكيليين الى الولايات المتحدة الامريكية.
- تنوعت الاساليب الفنية وانفتاحها في الفن المعاصر تعد خصيصة ضاغطة في مهيمنة في الفكر المعاصر
- يتنوع الاسلوب بمفهومه بين (الفن ، القومي ، الشخصي) ضمن مفهوم التعدد الاسلوبي على وفق الاتجاهات المعاصرة.
- اسهمت الذاتية في بلورة مفاهيم الاسلوب الفردي والشخصي ، فضلا عن هيمنة ذاتية الفنان على النتائج الفني.

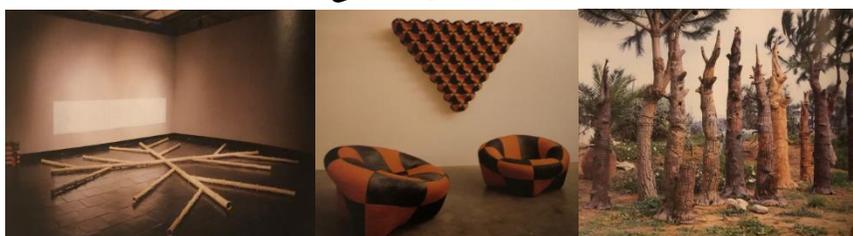
الفصل الثالث : اجراءات البحث:

- اولا : منهجية البحث : سوف نتبع المنهج الوصفي بأسلوب التحليل .
- ثانيا : مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من عدد من الاعمال التركيبية بلغت(90) انموذج ، موثقة في المراكز الفنية ، والمصادر والمراجع الفنية.
- ثالثا : عينة البحث : تم تحديد ثلاث مجاميع خزفية لتمثل (نماذج عينة البحث).

رابعا: تحليل عينة البحث: تتضمن :

- المجموعة الاولى (انموذج-1) - يشمل (انموذج 1-أ-ب-ج)
- المجموعة الثانية (انموذج-2) - يشمل (انموذج 2-أ-ب-ج)
- المجموعة الثالثة (انموذج-3) - يشمل (انموذج 3-أ-ب-ج)

المجموعة الاولى: (انموذج-1):



(انموذج-1ج)

(انموذج-1ب)

(انموذج-1أ)

الانموذج	اسم الخزاف	عنوان العمل	البلد	التقنية والخامة
انموذج - أ1	Maro Kerassioti	15 trees	Greece	Stone ware
انموذج -1ب	Angel Garraza	Emblems	Spain	Earthenware
انموذج -1ج	John Roloff	Aquifer	USA	Paper Clay

تعكس نماذج المجموعة الاولى (1أ-ب-ج) مفهوم الاتجاه التركيبي على نحو خاص ، ويشترك خزافي هذه المجموعة من تنفيذ تكويناتهم على مستوى الخامة والتقنية بالآلية ذاتها ، على الرغم من التباين في درجات الحرق ونوع خامة الطين المستخدم.

تنوع تقنيات الحرق بين العالي والواطي، فضلا عن خامة الطين في استدعائها لإنجاز تشكيلات ضمن اتجاه العرض التركيبي ومسرحته. فضلا عن تقنية الطين الورقي .

تنوع الفضاءات ضمن العرض بين المفتوح والمغلق . كما هو الحال و(انموذج -1أ) للخزاف (مارو كيراسيوتي) من اليونان والذي يتضمن عرض تركيبي ضمن الفضاء الخارجي بنزعة واقعية مفردة لنماذج الاشجار في الغابة والتي يبلغ عددها(15) شجرة.

نفذها بتقنية الحرق عالي الحرارة ، بخاصية لونية قائمة على توظيف الاكاسيد اللونية . تفتقر عن النماذج (1ب-ج) حيث الفضاء التركيبي المغلق داخل صالة العرض.

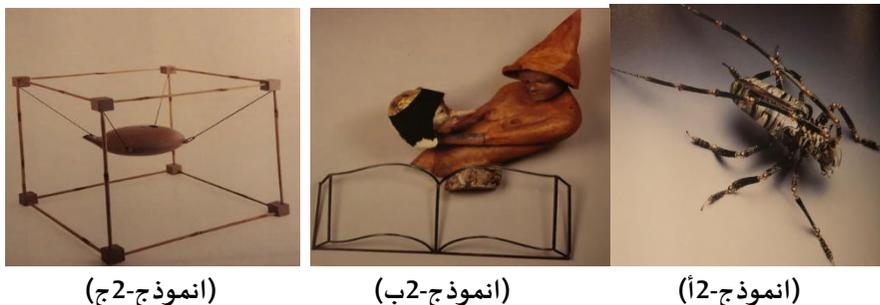
لجأ كل من الخزافين (انجل غارازا) و (جون رولف) في تنفيذ اعمالهم ضمن صالة العرض وتقنيات تكاد تكون ثابتة (انموذج-1ب) تقنية الحرق واطى الحرارة لأنموذج يمتد للتصميم الداخلي ومتطلبات فضاءات العرض من اثاث .

حاول الخزاف ان يستثمرها لتحقيق بنية تركيبية خاصة ضمن فضاءات عرضه ومسرحته . فيما يستثمر الخزاف في (انموذج-1ج) تقنية الطين الورقي ، وتحديدًا خاصية الطين لتحقيق امتداد للأنايبب التي تمثل (طبقة المياه الجوفية).

لجأ كلاهما للأكاسيد اللونية والصبغات في تأسيس قاعدة لونية لتشكيلاتهم ، الغاية منها هو صرامة اللون ودافعية العرض التي شكلت اساسا مهما وضاعطا على الخزاف لتحقيق تشكيله الفني.

حققت المجموعة الاولى بنماذجها خاصية العرض بشكل دقيق لتمثل انتمائهم الكامل للاتجاه التركيبي كأحد اهم اتجاهات الفن المعاصر، والمتداولة على المستوى العالمي وبما يحقق الدهشة والصدمة من خلال التلاعب بالفضاء ضمن العرض ومسرحة الفضاء.

المجموعة الثانية : (انموذج-2)



(انموذج-2ج)

(انموذج-2ب)

(انموذج-2أ)

الانموذج	اسم الخزاف	عنوان العمل	البلد	التقنية والخامة
انموذج-2أ	Arthur Gonzalez	Savoy	USA	Earthenware-Steel rod-gold leaf-Cowhide-paint
انموذج-2ب	Dominiq Morin	Untitled	France	Stoneware-metal
انموذج-2ج	Cynthia Chuang	Beetle	USA	Porcelain-metal-glaze-mixed media

ترتكز اعمال هذه المجموعة على مفهوم التجميع والقائم على التعددية التقنية، فضلا على استعداد خامات متعددة، الغاية منها الانتقال بفن الخزف نحو حرية التلاعب بالخامات، اسوة بفنون التشكيل الاخرى من رسم ونحت، فكانت رغبة الخزاف نحو تحقيق هذا التلاحق الفني لغرض فرض خصائص جمالية متفردة، كنوع من فعل التجريب المرتهن بالتجدد الدائم.

يلجأ الخزاف الامريكي (آرثر كونزاليز) في عمله التجميعي (سافوي) الى التوظيف التقني القائم على استخدام طينة واطئة الحرق، مع اكاسيد الزجاج، كتقنية خزف متداولة ضمن مفهومها العام، ضمن خاصيتها التقنية، مع استعداد القضبان المعدنية واوراق ذهبية وقطع جلدية. الهدف منها تحقيق قيمة جمالية تتجاوز الخزف ضمن مفهومه الوظيفي والادائي.

يشارك كل من التشكيلين (انموذج-2ب) للخزاف الفرنسي (دومينيك مورين)، وعمله (بدون عنوان)، و (انموذج-2ج) للخزاف الامريكية (سينثيا تشوانغ)، وعملها (الخنفساء)، حيث النزعة التجميعية المتجاوزة لمفهوم الوظيفة الملازمة لفن الخزف.

لم تقتصر اعمال الخزافين هنا في التحرر من القيم الشكلية لصالح فعل التجميع، بل تنوعت توجهاتهم تبعا للأساليب الفردية للخزافين من خلال تنوع خامة الخزف بين البورسلين والخزف عالي الحرارة، فضلا عن المواد التي لجأ الخزاف في توظيفاته من معدن في (انموذج-2ب) وطلاء معدني ووسائل اعلام مختلطة في (انموذج-2ج).

وعليه فأن هذه المجموعة تفتقر عما سبقها انها لم يكن هدفها اسلوب العرض سواء المفتوح ام المغلق، بل ان غايتها هو آلية توظيف الخامات والمواد التي تعزز هيمنة الشكل ضمن الخطاب الكامن في التشكيل و الموجه للمتلقي.

المجموعة الثالثة: (انموذج-3)



(انموذج-3ج)

(انموذج-3ب)

(انموذج-3أ)

الانموذج	اسم الخزاف	عنوان العمل	البلد	التقنية والخامة
انموذج-3أ	Denise Pelletier	Purgare	London	Cast porcelain- decals-copper- rubber
انموذج-3ب	Nan Smith	Guardian	USA	Stoneware-steel- aluminium-wood
انموذج-3ج	Kimpel Nakamura	Kitschy Recollection of Momayama Aesthetics	Japan	Stoneware- Porcelain-mixed media

يحقق خزافي هذه المجموع مفهوما فكريا قائما على التلاقح بين اتجاهين فنيين معاصرين (التركيب) و (التجميع) والتي افسحت عنها نماذجهم (انموذج-3أ) للخزافة البريطانية (دينيس بيليتير) وعملها (التطهير)، من خلال اسلوب عرضها ضمن فضاء في محدد، فضلا عن استثمارها لخامات متعددة. فالمتلقي للوهلة الاولى ينتابه نوعا من الشعور العدمي للمفردات الممتدة من اعلى سقف صالة العرض نحو الاسفل. حققت الخامات مرتكزا مهما لتحقيق قيم جمالية متفردة من خلال (البورسلين المقولب - الشارات- النحاس - الحبال البلاستيكية).

يشترك كلا التكوينين (انموذج-3ب) للخزافة الامريكية (نان سميث)، وموضوعها التركيبي القائم على فعل التجميع من خامات متعددة (الحرق العالي الحرارة للأنموذج-ستيل- المنيوم- الخشب). و(انموذج 3-ج) للخزاف الياباني (كيمبل ناكامورا) (ذكريات كيتشي حول جماليات موموياما) وعمله التركيبي ايضا القائم على فعل التجميع ايضا (الحرق العالي -بورسلين- خامات ومواد متعددة)، اسلوب عرض سينوغرافي مميز وكان الخزاف سعى جاهدا لتحقيق هذا التلاقح الشكلي، والذي بموجبه يحقق انتقاله مفاهيمية يبث خطابها الى المتلقي.

ان ما يميز هذه المجموعة عن سابقتها هو الجمع بين اتجاهين طبيعيين كان لهم دورا كبيرا في تحرر منظومة الفن التشكيلي تحديدا ، عن تمثالاته المرجعية السابقة ، حيث التحرر من الاساليب المتداولة ، فضلا عن ذلك تعد مدخلا لتلاقح الفنون بين كل من التشكيل والمسرح.
فالنماذج التي تمتد لهذه المجموعة تعد انفتاحا فكريا لمداخلات التشكيل مع الفضاء ومسرحة العرض التشكيلي ، بمعنى ان هذه الاساليب تعد بادرة مهمة تجمع بين فنون متناقضة منها التشكيل والمسرح ، وتحديد المسرح التجريبي.

النتائج والاستنتاجات :

اولا : النتائج :

- يعد فن الخزف احد تخصصات التشكيل المتمردة على الاساليب الادائية ضمن حقبة المعاصرة.
- حقق الخزاف المعاصر تنوعا شكليا في مخرجاته الفنية ، متأثرا على نحو خاص بمجاوراته من فنون التشكيل من (رسم - نحت).
- لجأ الخزاف المعاصر نحو الاتجاه التركيبي في اعماله على مستوياته المتعددة (المفتوح والمغلق)
- لم يقتصر الخزاف المعاصر على الانصياع للاتجاهات والتيارات المعاصرة ، بل سعى الى مغادرة تقنياته لصالح فعل التجميع.
- يهدف الخزاف المعاصر للدمج بين اتجاهات فنية متعددة ، الغاية منها هو تحقيق خطاب فكري وتجسيده ادائيا من خلال تشكيله الفني.
- تقترب بعض النصوص التشكيلية الخزفية ، بين النهج المسرحي على مستوى العرض ، اسوة بسينوغرافيا العرض المسرحي وتحديد المسرح التجريبي).
- لم يعد الفن الخزفي يمتد في تجذره لما هو متداول ومألوف ، بل سعى الخزاف المعاصر لمغادرة ذلك لصالح التجربة الفكرية ومفهومها.
- حقق الخزاف ذاتيته واسلوبيته الخاصة ، فلم يعد هناك اسلوبا قائما على الثبات كما هو متداول سابقا.
- لجأ الخزاف المعاصر وتحت مقومات الفكر المعاصر ، الى التنوع التقني سواء على مستوى الخامة ، او التقنية التي يسعى الخزاف لتحقيقها.
- تنوعت الخامات التي يستدعها الخزاف المعاصر للتجاوز احيانا قدسية الحرفة.
- تنوعت اساليب الحرق والتزجيج بين العالي والواطي على مستوى الحرق.
- للمفهوم والفكرة جانبا مهما في توجيه الخزاف لطرح رؤيته الفنية والتي قد تتخذ احيانا معالجات مجتمعية او تسليط الضوء على حالة اجتماعية ما.

ثانيا : الاستنتاجات :

- تنوعت اساليب الخزف المعاصر فهناك خزف تعبيرى تجريدي وهناك الخزف الاختزالي والخزف التركيبي والشعبي...الخ من اتجاهات فنية معاصرة.
- تنوعت الاستعارات الاسلوبية الفردية والجمعية بموجب الحضارة المعاصرة.
- لذاتية الخزاف سمة خاصة تحدد انتمائه المرجعي على مستوى الخامة والتنفيذ.
- تعبر موضوعات الخزف والمنفذة تحت غطاء الاتجاه التركيبي عن هدف وغاية اجتماعية مهمة.
- اسهمت العرب بشقيها السياسي والمفاهيمي في بلورة اسلوب الخزف المعاصر.
- لم تقتصر تجارب الخزافين على مجتمع ما دون غيره ، بل ان التعددية التجريبية كانت وليدة الانتقال والتحرر.
- خرج الخزف المعاصر عن بودقة اساليبه الوظيفية والمتداولة نحو الانفتاح على مستوى التقنية والاداء.
- تجاوز الفن الخزفي اساليبه التقليدية والوظيفية ، ليؤسس منظومة معرفية متجددة تسهم بحل ارهاصات العصر.

References:

1. -Albayati . Zainab .*Transformations Stylistic in Valentinos Karalambos ceramics* .Journal Academic. Volume 11
2. Albayati .Zainab .*Aesthetic Transformation in Contemporary Ceramics* .University of Baghdad.2010
3. Al-Masdi .Abdel Salam .*Style (towards an alter nature to Sunni criticism of literature)*. The Arab Book House. Libya – Tunisia
4. Attia Abboud .*Tour in the Art Word* . Beirut. 1985
5. Atkins . Robert . *Art Research and Finding Images*.1995
6. Balsam Muhammad Jassam .*Contemporary art(methods and Trends)*.Dar Al Faith . Baghdad. 2015
7. -Dewey .john .*Arts is Experience*. Zacharia Ibrahim .Arab Renaissance House .Cairo
8. -Smith. Edward Lucy .*Art Movements After Wor-II*.baghdad.1995
9. Peterson .Susan .*Contemporary Ceramics*. United States . 2000-
10. The comprehensive Dictionary of meanings- <https://www.almaany.com>
11. Muhammad al Nadri .*Explanation of ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik* .Modern library. Beirut. Part
12. Mahmoud Imhaz .*Contemporary Artistic currents*.1st Edition. Beirut
13. *Oxford Advance Genie*. 6 Edition 2000 . Oxford University Press-
14. -*Webster's New American Dictionary*. Books INC, Publishers . New York
15. Ibn Malik ,2007
16. Kopp .Linda. *500 Ceramics* .Lark Crafts .U S A.2007
17. *Al- Maany,almanny.com-*
18. *journal-of-australian-ceramics-vol-53-no-1-april-2014-*
<https://www.yumpu.com/en/document/read/59468988/the-journal-of-australian-ceramics-vol-53-no-1-april-2014->

Trends in Contemporary Ceramic Art and the Overlapping of Stylistic Concepts

(Installation Art and Assemblage as a Model)

Zainab Kadhim Al-Bayat¹

Nepal Abdul-Karim²

Abstract:

Contemporary arts have achieved, in accordance with the transition of concepts, a new logic in presentation and expression in general, and specifically in the field of ceramic art. The shift towards the logic of rejection and subversion of prevailing methods, which have been almost a constant foundation for a long period, has directly influenced the direction of visual arts in the contemporary world.

The growth and cultural transformations that the world has witnessed after the two World Wars have produced cognitive shifts based on strategies that diverge from the dominant culture. These approaches vary according to existential needs, as the language of art has become conceptual and a medium for contemporary culture with its rapid and expanding rhythm. Thus, contemporary ceramic art has encompassed a diverse range of concepts expressing a specific philosophy tied to technology and scientific progress as means that directly contribute to the development of aesthetic values and artistic formations in alignment with the culture of the era. The concepts of this art form have changed and transformed in terms of presentation style and formal outcome .

There is no longer a specific definition for fixed techniques and materials. Instead, we find that contemporary potters have moved beyond the boundaries of their traditional artistic field, under the concept of assemblage , achieving a form that is not subject to homogeneity .They employ renewed presentation methods that are not limited to enclosed spaces but are open in their settings, creating a visual witness in which the artist and the recipient participate in the idea and interpretation , fostering a dialectical and intellectual discourse linked to issues subject to discussion within the inevitability of existence.

Keywords: Direction, Installation, Assemblage, Open View, Concept

¹ Assistant Professor -.College of Fine Arts-University of Baghdad

² Assistant Teacher Ministry of Education Directorate of Second Karkh Education